سلسلة محاضرات 6

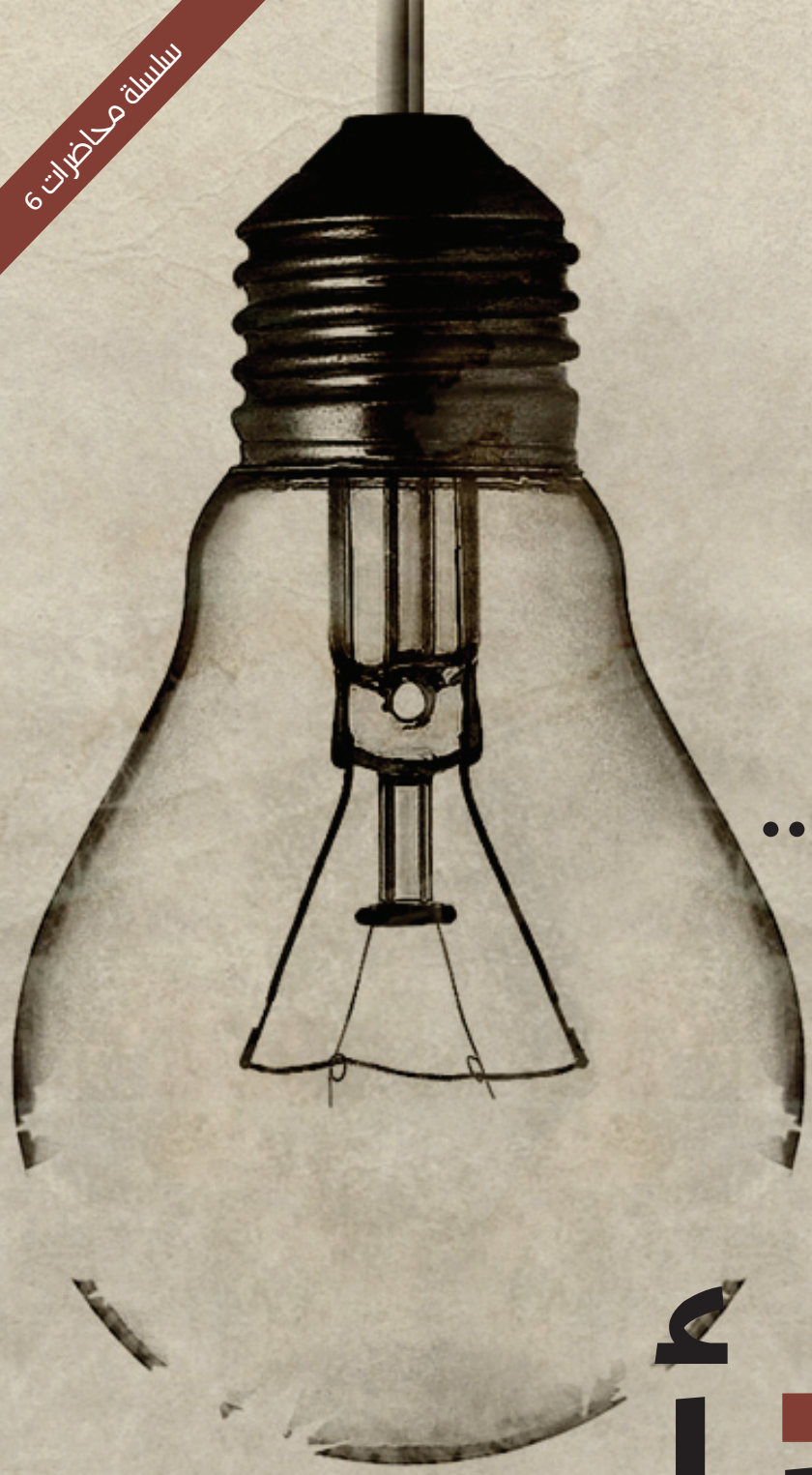

خالد الراجحي

# من لا يقرأ .. من الجهل لا يبرأ

خالد الراجحي 2014 م

# من لا يقرأ من الجهل لا يبرأ

من لا يقرأ
من الجهل
لا يبرأ
خالد الراجحي
2014

الطبعة الاولى
1435 هـ - 2014م

جميع الحقوق محفوظة

ح/ خالد سليمان عبد العزيز الراجحي، ١٤٣٦هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الراجحي، خالد سليمان عبد العزيز
من لا يقرأ من الجهل لا يبرأ./ خالد سليمان عبد العزيز الراجحي.- الرياض، ١٤٣٦هـ
..ص ؛.. سم
ردمك: ٤-٦٧٠٧-٠١-٦٠٣-٩٧٨
١-القراءة أ-العنوان
ديوي ٠٢٨ ١٤٣٦/٢٦٨
رقم الإيداع: ١٤٣٦/ ٢٦٨
ردمك: ٤-٦٧٠٧-٠١-٦٠٣-٩٧٨

دار وجوه للنشر والتوزيع
Wojooh Publishing & Distribution House
www.wojoooh.com
المملكة العربية السعودية - الرياض
الهاتف:4562410 الفاكس:4561675
للتواصل والنشر:
info@wojoooh.com
www.facebook.com/wojoooh
@wojoooh1

لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب؛ أو نقله في أي شكل أو وسيلة،
سواء كانت إلكترونية أو يدوية أو ميكانيكية، بما في ذلك جميع أنواع تصوير المستندات بالنسخ، أو التسجيل أو التخزين، أو أنظمة الاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف بذلك.

No part of this publication may be
reproduced, stored in retrieval system, or transmitted, in any form or by any means,
electronic, manual. mechanical, photocopying,
recording, or otherwise without prior written permission of the author.

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء ....

إلى من رحل عن الحياة وهو يمتلك علماً أو معرفة ولم يدونها....

لو كنت فعلت لانتفع الناس وانتفعت به.... بعد الممات !!!

# المقدمة

عنوان هذا الكتاب «من لا يقرأ من الجهل لايبرأ» هو كافٍ عن ما ذكر فيه، فالعنوان يلخص كل الحكاية لأن من لا يقرأ فهو يقدم نفسه هدية للجهل، ومن يقرأ فهو يحصن نفسه ويجهزها للأفضل .

لا ينجح الإنسان غالباً مع الجهل...

العلم والمعرفة مدونة في الكتب ومواقع الإنترنت وغيرها ولا يمكن الحصول عليها بالاستماع لحديث المجالس وماشابهها فقط .

ولا أدل من أهمية القراءة من أن أول آية نزلت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانت "إقرأ" .

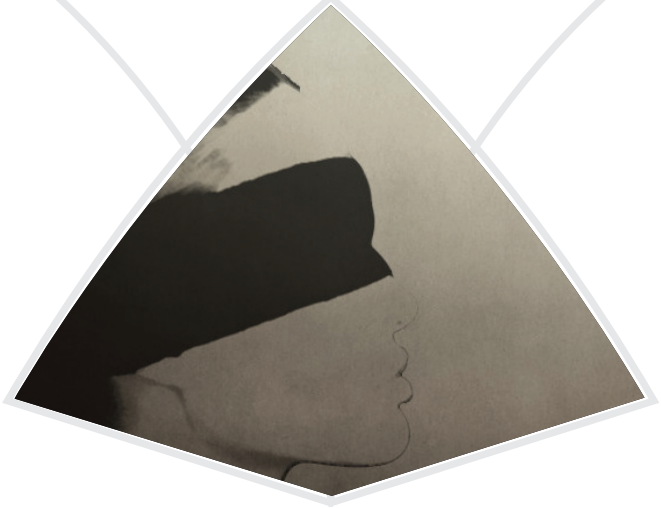

# من لا يقرأ ... من الجهل لايبرأ .. !!

من الملاحظ بأن الشخص الذي لا يقرأ ستجد في شخصيته جوانب من القصور، وهذا يعكس أهمية القراءة بشكل أساسي .

## السر العريض !!

حينما كنت أدرس الماجستير كان هناك بروفيسور أمريكي متخصص في التسويق أراد أن يعطينا سراً ونصحنا بالاحتفاظ به وكان السر في ستة أسئلة تساعد على عمل استراتيجية تسويقية، فإذا سألت نفسك وتمكنت من معرفة الأجوبة لتلك الأسئلة فأنت تملك استراتيجية سواءً كانت استراتيجية عامة أو استراتيجية تسويقية .

ومنذ ذلك الحين وأنا أحفظ تلك الأسئلة الستة وأتعامل معها إلى هذا اليوم، فأي استراتيجية أريد التعامل معها أقوم باستخدام هذه الأسئلة، وهذا هو السر أما الأسئلة فهي 5Ws And HOW :

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ماذا | What | أين | Where | متى | When | | |
| لماذا | Why | من | Whom | كيف | How | | |

وأسميتها بالسر العريض لأنني حاولت أن أعرض الاستخدامات لهذه الأسئلة الستة، وقررت أن استخدمها في

موضوع القراءة بدلاً من استخدامها في الاستراتيجيات وجعلها كالتالي :

- ماذا نقرأ
- متى نقرأ
- أين نقرأ
- لماذا نقرأ
- من الذي يقرأ
- كيف نقرأ

ويفترض بنا حين الانتهاء من هذه الأسئلة أن نكون قد ألمينا بالموضوع من جميع الجوانب ولكن قبل البدء بالأسئلة هناك حقيقة قد تكون مزعجة ولكنها من مرجع موثوق ( مؤسسة الفكر العربي ) وهي تقول :

معدل القراءةِ في أوربا للفرد الواحد سنوياً .... 200 ساعة !!

معدل القراءةِ في العالمِ العربي للفرد الواحد سنوياً .... 6 دقائق !!

فهل يعقل أن يصل المستوى العربي إلى هذا المستوى ومن ثم نسأل أنفسنا لماذا نحن متخلفين !! وقد تحكي هذه المعلومة الحكاية، كل الحكاية.

1

أولاً

# ماذا نقرأ ؟

## القرآن الكريم :

بلاشك كوننا مسلمين يجب أن نقرأ بداية القرآن الكريم، وبلاشك أن قراءة القرآن الكريم هو أمرٌ تعبدي بالأساس، ولكنه أكثر من ذلك فهو يحسن اللغة، والبلاغة، و أيضاً يحسن الحفظ والقدرة على التواصل كما أنه يريح النفس، وهناك معادلة حاول استخدامها في قراءة القرآن الكريم وهي :

قليلٌ دائم، خيرٌ من كثيرٌ منقطع لأن الحاصل الآن أننا عندما نتحمس لقراءة القرآن ونعزم على ذلك كما هو الحال في رمضان، نجد أننا نصاب بالتراخي بعد ذلك ، فنصيحتي أن تقرأوا القليل كل يوم، فذلك يجعلكم منتظمين على القراءة ويجنبكم التوقف .

## القراءة في التخصص ... لاتكتفي بالمقررات :

إن كنت متخصصاً في التسويق فيجب عليك القراءة في مجال التسويق ولكن لا تكتفي بالمقررات لأنك لو اكتفيت بالمقرر فقط فإنك ستحصل على الحد الأدنى من المعلومات فقط، وستصبح شخص تسويق في الحد الأدنى، فإذا أردت أن تتميز وتصبح مختلفاً فعليك بالقراءة خارج الكتب المقررة عليك، حتى لاتصبح أنت والآخرين في نفس المستوى، ولكي تتميز يجب أن تقرأ أكثر من أقرانك.

## إقرأ في الأدب ... لتكون بليغاً وذو أسلوب رائع ومقنع :

فالأدب يساعدك على أن تكون أكثر اقناعاً، فالشخص الذي يملك فكرة ولديه قدرة أدبية، يستطيع إيصال الفكرة بشكل أقوى، والعكس صحيح فالشخص الذي ليس لديه مخزون أدبي وثقافي سيصعب عليه إيصال الفكرة، وهذه المشكلة موجودة بكثرة وستواجه كثيراً من الناس مِن مَن لديهم أفكاراً ولكن لايستطيعون إيصالها كما يجب لعدم وجود القدرة الأدبية لديهم .

## إقرأ في التاريخ ... لأن التاريخ يعيد نفسه :

وهذه المقولة صحيحة، إن أسباب ازدهار الدول تتكرر، وأيضاً أسباب سقوط الدول تتكرر، وكذلك أسباب الحروب والسياسات كلها تتكرر، فلذلك عند قراءتك للتاريخ فإنك تستطيع أن تتوقع ماذا يمكن أن يحصل وهذا الأمر مهماً لأي فرد في المجتمع، لكي يستطيع أن يتوقع ماسيحصل وبالتالي يبني مستقبله .

## إقرأ في الجغرافيا ... لتعرف أسباب أحداث العالم :

في السابق كانت أغلب الحروب تدور حول الموارد الطبيعية، وفي المستقبل سوف تدور الحروب حول الماء، فمعرفتك لجغرافية العالم تمكنك من معرفة الكثير من الأسباب الحقيقة للأحداث التي تحدث في العالم .

## إقرأ في الدين ... لتعرف وجهات النظر الأخرى :

من المهم جداً أن تعرف الآراء الأخرى وأن يكون لك رأيك الخاص، فمعرفة الآراء الأخرى لا تضعف رأيك فهي تقوي رأيك إن كان صحيحاً، ومعرفة الآراء المتنوعة في الدين تساعدك على تكوين القدرة لديك في الإقناع، ومناقشة أرائك بشكل أقوى .

## إقرأ في الفلسفة ... لتعرف كيف يبدأ الابداع :

التعريف المبسط للفلسفة هو : الخروج عن المألوف والابداع هو الخروج عن المألوف، وهناك تشابه بين الإبداع و الفلسفة، ولكن يجب أن نتوخى الحذر في قراءة الفلسفة، والمبالغة في القراءة فيها خطأ، والبعد التام عن القراءة في الفسلفة خطأ أيضاً .

## إقرأ في السير ... فخبرات وتجارب الآخرين تقلل أخطائك :

القراءة في السير تمكنك من معرفة سير الناجحين وكيف نجحوا، وأيضاً ستعرف خطواتهم الفاشلة وكيف تجاوزوها، وستستفيد منها في بناء نفسك بشكل أفضل.

## الخلاصة :

لتحديد ماذا تقرأ يجب عليك التركيز على التخصص دون إهمال العلوم الأخرى، فإذا كان لديك تخصص فعليك التركيز في تخصصك بعمق، وأقرأ في التخصصات الأخرى أيضاً فهي مناهل ومشارب، وسيصبح لديك عمقاً في التخصص وسعة في الإطلاع، فالتركيز فقط على التخصص يجعل منك شخصاً ضعيفاً اجتماعياً وثقافياً، قد تكون ناجحاً في تخصصك لكنك أهملت الجوانب الأخرى أما في التخصص إن لم تتعمق فيها فستصبح ضعيفاً في كل شيء .

ثانياً :

# متى نقرأ ؟

سأذكر لكم في هذا الصدد الأوقات غير المستعملة، بدون أن تخصصوا وقتاً للقراءة سأخبركم كيفية استغلال الوقت غير المستغل في القراءة!!

## قبل النوم ... لطرد الأرق !!

الكثير منا يستغرق وقتاً حتى ينام ويتفاوت الوقت من شخص لآخر ، والبعض يفكر ماذا فعل في يومه من أحداث ومشاكل وغيرها حتى يغرق في هذه الدوامة وهو مستلقٍ على فراشه لايستطيع النوم. إن القراءة بالإضافة إلى فوائدها الأخرى فهي طاردة للأرق، لأن القراءة تخرجك من كل شيء حولك وجميع ما في ذهنك سيذهب لما تقرأه إذا كان الكتاب ممتعاً، مما يتيح لك نسيان كل ماهو حولك ويسهل عليك النوم .

## في أماكن الانتظار ... لاتخجل فأنت على حق !!

لنفترض بتواجدك في عيادة ما، وكنت تنتظر أن يأتي دورك، في الغالب وقت الانتظار في العيادات هو وقت طويلٌ جداً ومملٌ أيضاً، لكن إن قضيته في القراءة ستحقق لنفسك فائدة، وهناك أيضاً أوقات أخرى مهدرة كانتظار الرحلة في المطار.

إن أوقات الانتظار هي كثيرة وغير مستغلة كذلك، ويجب علينا عدم الخجل فالكثير منا يريد أن يقرأ ويخشى أن

يقال عنه مثقف فكلمة مثقف للأسف في مجتمعنا تطلق للسخرية من الشخص أويخشى أن يقال عنه ((يتميلح)) ولكن لابأس (تميلح) وأقرأ ولا تمشي إلا بكتاب .

## في الطائرة ... فعلاقات الطائرة لا تستمر !!

إن علاقات الطائرة هي طائرة، فمن تجربتي الكثيرة في السفر بالطائرات، لا يوجد علاقة تبدأ في الطائرة وتستمر، فدائماً تبدأ في الطائرة وتنتهي في الطائرة حتى وإن تم تبادل العناوين والأرقام مع الطرف الآخر، لذلك لاتضيع وقتك في علاقات الطائرة وأقضِ وقتك في القراءة، كما أن الطائرة تتميز بالهدوء وعدم وجود الإنترنت حتى الهاتف المحمول لا يعمل فيصبح الجو مهيأً جداً للقراءة.

## بين المحاضرات .. فهي فرصة لاتتكرر !!

الغالب من الطلاب يقضي الوقت بين المحاضرات في الكلام وتناول القهوة أو الشاهي إلخ .. ولا توجد مشكلة في ذلك، ولكن خصص جزءاً من هذا الوقت المهدر للقراءة ولاتخشى أن يقال عنك مثقفاً لأنها فرصة لاتتكرر.

والآن سنقوم بحساب الأوقات التي يمكن استغلالها في القراءة دون تخصيص وقت يومي للقراءة ولنحسبها كالتالي:

## النتيجة :

| أماكن القراءة | وقت القراءة | عدد الساعات السنوية |
|---|---|---|
| 20 دقيقة قبل النوم | 365 يوم في السنة | 120 ساعة قراءة تقريباً |
| في أماكن الانتظار | 3 ساعات أسبوعياً | 144 ساعة سنوياً . |
| في الطائرة | ساعة في الشهر | 12 ساعة سنوياً |
| بين المحاضرات | ساعة أسبوعياً | 48 ساعة سنوياً . |
| إجمالي ساعات القراءة | | 324 ساعة سنوياً |

ولنقارن الناتج بالمعدل الأوربي والذي يعادل 200 ساعة قراءة سنوياً للفرد الأوربي سيتضح لنا أنه لو تم استغلال الوقت المهدر في القراءة سنتجاوز المعدل الأوربي !! ألا يكفي هذا !! نعم ستكفيك إن أنت استغللت الوقت المهدر فقط ولم تخصص وقتاً للقراءة فسيكفيك ذلك، مع أني أنصح بتخصيص وقت للقراءة لكن في البداية يكفي أن تستغل الوقت المهدر من حياتك في أمورٍ لاتفيد، وجعله في القراءة وستتجاوز المعدل الأوربي .

3

ثالثاً :

# أين نقرأ ؟

## في المنزل .. ضع مكاناً مخصصاً للقراءة !!

عادة إن أردت القراءة في المنزل حاول أن تضع مكاناً مريحاً للقراءة، ذو جو جميل وإضاءة جيدة لكي لا تمل من الجلوس فيه ولاتشعر بالتعب أيضاً، حتى إن كان المكان بسيطاً فليس بالضرورة أن يكون معقداً، فمن المناسب جداً لمن أراد القراءة أن يجهز مكاناً في المنزل .

## في المقاهي .. خاصةً عند السفر !!

من لم يقم بعمل ذلك أثناء سفره عليه أن يقوم بتجربتها، فدائماً مايكون للقهوة مذاقٌ آخر إن كان مع كتاب، فمن تجربتي أنني أجد طعم القهوة مختلفاً ويصبح الجو ممتعاً، فمن المهم أن تفعل ذلك أثناء سفرك، ولاننسى أماكن الانتظار التي ذكرت سابقاً .

4

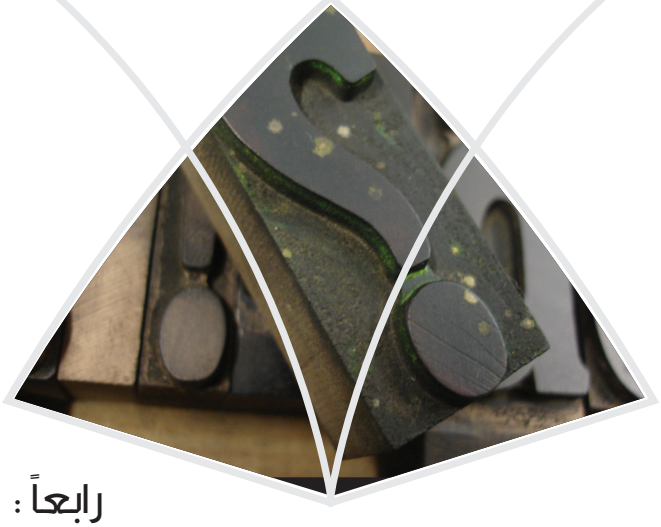

رابعاً :

# لماذا نقرأ ؟ سؤال مهم جداً

### لنتعلم فكل العلوم مدونة :

كل علوم الحياة والدنيا ستجدها في الكتب والإنترنت وغيرها، فاقرأ لتتعلم وكما ذُكر سابقاً إقرأ في تخصصك وأقرأ أيضاً خارج المقررات لأن القراءة جزءٌ من التعلم فقراءة المواد المقررة عليك لاتكفي إطلاقاً لتتصبح متميزاً .

### لنتثقف، فالمثقفون يقرؤون :

وهل رأيت مثقفاً أو صاحب علم لايقرأ ؟!! فإن أردت أن تصبح مثقفاً يجب أن تقرأ فلا يوجد طرق أخرى ، لكن لتعلم بأن الثقافة لها مزايا من شأنها أن تحسن من شخصيتك أمام المجتمع وهي نافعةٌ للإنسان، وهي ليست شكلاً أو صفة، فالثقافة هي مهارة تساعدك على النجاح .

### لنستمتع، فالقراءة من أجملِ الهوايات التي لا يمكن أن تنتقد:

إن القراءة من الهوايات التي لا ينتقدك بها أحداً على الإطلاق، وهي هواية ممتعة عند التعود عليها .

## لتتميز وتكون من أفضل 5 - 10 % في المجتمع :

القراءة تميزك عن غيرك حتى وإن كنت متميزاً في تخصصك فبدون القراءة في العلوم والمعارف الأخرى لن تكون ضمن أفضل فئات المجتمع .

## لترفع مستوى مهاراتك :

الحديث

التواصل

الكتابة

البلاغة

إن قدرتك على الحديث والتوصل وعلى الكلام جميعها مرتبطة بالقراءة، وكلما قرأت أكثر تصبح أكثر ميزة وقدرة، وتتكون لديك مهارات إضافية تساعدك على النجاح .

5

خامساً :

# من الذي يقرأ ؟

### واضح الأهداف ، يقرأ ليحقق أهدافه !!

عندما تفكر بأن تكون شخصٌ متميز في الإدارة على سبيل المثال، فأنت لديك هدف واضحاً الآن لكن لتصبح متميزاً في الإدارة مثلاً يجب عليك أن تقرأ في مجال الإدارة كثيراً وتقرأ أكثر وأكثر لتتميز .

### الطموح ، لأنهُ يريدُ أن يعرفَ أكثرَ من أقرانه !!

لكي يصبح طموحي أعلى من طموحك لابد أن أعلم أكثر منك، فمن صفات الإنسان الطموح أنه يجب أن يقرأ كثيراً .

### الناجح، لأن القراءةَ من أهمِ مصادر النجاح !!

فالقراءة كما ذكرنا تعد من أهم عناصر النجاح .

سادساً :

# كيف نقرأ ؟

قبل البدء بكيف نقرأ سأذكر كيف تختار الكتاب، فالاختيار من أهم العناصر المساعدة على كيفية القراءة !! وتجاوزاً أقول بأنني طورت استراتيجية واسميتها استراتيجة معرض الكتاب كنت أعمل بها في معارض الكتاب خارج المملكة مثل مصر والبحرين وغيرها لأن معرض الكتاب في الرياض لم يكن كما هو عليه الحال الآن، ولكن معرض الكتاب في الرياض الآن أصبح يوفر لك مايقارب 80% من الكتب التي تحتاج داخل المعرض .

## استراتيجية معرض الكتاب :

كنت أرصد أسماء الكتب الجيدة خلال العام إما من خلال المحاضرات أو المقالات والإنترنت وأحياناً من خلال الأشخاص ... إلخ، أقوم بتدوين أسماء الكتب، وخلال الفترة من معرض إلى معرض يكون قد توفر لدي قرابة الخمسين كتاب، ومن ثم أتوجه لمعرض الكتاب لشراء هذه الكتب .

- عند توجهك لمعرض الكتاب حاول أن تسأل البائع في دار النشر عن الكتب المشابهة والمثيلة لديه والتي قد اشتريتها منه، في أغلب الأحيان سيعطيك خيارات ولكن كن حذر لأنه بائع .

## عدد الطبعات :

التركيز على عدد طبعة الكتاب، فكلما قدمت طبعة الكتاب فهذا يدل على أن الكتاب مرغوب لدى القراء مع العلم بأن هناك من يتلاعب بعدد الطبعات ولكن تبقى في كل الأحوال وسيلة تقييم مقبولة الكتاب .

### المؤلف :

المؤلف المعروف لديك يساعدك أيضاً على اختيار الكتاب .

### الفهرس :

الإطلاع على الفهرس والمواضيع يساعد في تقييم الكتاب .

### الغلاف الأخير :

عادة يكون في الغلاف الأخير معلومات عن المؤلف وعن الكتاب وقد يذكر أحياناً تعليقات من مؤلفين أو جهات حول الكتاب.

والعناصر السابقة تساعد كثيراً على اختيار الكتاب المناسب، فقبل أن نقرأ يجب أن نعرف كيف نختار الكتاب المناسب.

### التنويع بالكتب !!

في السفر أحرص دائماً أن تحمل كتباً متنوعة بحيث لاتكون في مجال واحد فقط، وذلك إذا شعرت بملل من القراءة في مجال معين فتستطيع أن تغير المجال، وهذا الأمر مهماً جداً يجب أن يؤخذ في عين الاعتبار .

### بالتقسيم !!

تقسيم الكتاب يرفع مستوى القراءة ويحفز على الإنتهاء، والمقصود هنا بتقسيم عدد صفحات الكتاب لنفترض لديك كتاب مكون من 60 صفحة، فقراءة صفحتين كل يوم يعتبر تقسيماً وهذا التقسيم يحقق لك التالي :

سيكون لديك هدف لتحققه .

تشعر بالتحفيز للقراءة ولن تشعر بالملل .

عند الإنتهاء من قراءة الكتب ستشعر بالإكتفاء لأنك حققت الهدف .

### بالمكافأة !!

ولو بكوبٍ من القهوة فقد تكون من أفضل المكافآت وليس بالضرورة الاحتفال بشكل أكبر وحاول أن تعود نفسك بعد

كل إنجاز أن تكافيء نفسك حتى لو كانت المكافأة شيئاً بسيطاً، فهي ستشعرك بالتحفيز وهي فعلاً محفزة وتشجعك على الخطوة التالية .

## بمناقشة ما تقرأ معَ الآخرين ..

من أجل أن ترسخ المعلومات لديك فحين تقرأ فكرة جميلة في الكتاب قم بمناقشتها مع أصدقائك ويفضل أن تناقشها مع شخص مهتم بالقراءة، أو مع من تحب، فالمناقشة قد تولد لديك أفكار آخرى إضافة إلى المعلومات التي رسخت في ذهنك .

## تدوين بعض الأفكار والملاحظات .

من الأمور الجيدة أن يكون لديك دفتر ملاحظات وتقوم بتدوين الملاحظات والأفكار الجميلة باستمرار فالأفكار الجميلة تجلب لك أفكاراً جميلة، خلال دراستي للماجستير كنت أحمل مفكرة ملاحظات وكنت أقوم بالتدوين باستمرار ثم وضعت هذه المفكرة في مستودع لدي حتى أنني قد نسيته، وبعد فترة من الزمن وجدت المفكرة وحين فتحته لأقرأه وجدت بأن كثيراً من الأفكار التي دونتها قمت بعملها ولأنني دونتها فقد ترسخت في ذهني .

أنصح من يقرأ أن يدون الملاحظات أو يشير إلى مكان الملاحظة في الكتاب الذي يقرأه إما عن طريق الأقلام الخاصة بالملاحظات أو أي أداة أخرى فهي فكرة جيدة لترسيخ الأفكار والملاحظات .

وبعد الإجابة على الأسئلة الستة المميزة، نكون قد غطينا جميع جوانب القراءة ولكن تبقى هناك مجموعة من النقاط الهامة عن القراءة .

7

# شذرات

## هذه الشذرات تساعد في فهم الموضوع بشكل أكبر

### طقوس القراءةِ : لا تجعلها معقدة !!

هناك من يجعل طقوس القراءة شيئاً معقداً وكأنه سيقوم بصنع قنبلة نووية، فحاول أن تجعل من طقوس القراءة أمراً يسيراً خالياً من التعقيدات، فجميل أن تقرأ مثلاً في مقهى وبوجود إزعاج من حولك، فعندما تتعود على القراءة في الأجواء المزعجة سوف تسهل عليك القراءة في أي مكان آخر .

### ما هو أفضل كتاب في الإدارة ؟ التسويق ؟ سؤال ... !!

دائماً ما يتم توجيه هذا السؤال، لكن هل تعرفون مامعنى هذا السؤال ؟؟ !!

بالنسبة لي أفهم السؤال بالطريقة التالية : أنا معجب بفكرك فأريد أن تدلني على كتب معينة حتى أصبح مثل فكرك ،في حقيقة الأمر لا يوجد مايسمى بأفضل كتاب في الإدارة أو في أي تخصص كان، بل هناك مجموعة كتب متميزة، كما أنني أفهم من السؤال بأن صاحب السؤال هو شخص كسول يريد كتاباً معيناً ليقرأه ويصبح مثل الشخص الذي سئل عن أفضل كتاب في تخصص ما. فلو كانت هذه الطريقة تجدي نفعاً لتم فعلها في الجميع سابقاً، فأرجو أن لا يسأل هذا السؤال لأي شخص كان لأنه لا يوجد إجابة لهذا السؤال .

## إذا وجدتَ كاتباً مميزاً فتشبث به .

الكتّاب المتميزون كثر نظرياً ،ولكن حين تبحث عن كتاباتهم في مجال ما ستجد الضعف في كثير من كتاباتهم، فعندما تجد كاتباً متميزاً مقنعاً ومتمكناً في مجال ما فقم بمتابعة ما يكتب، واقرأ له فمعرفة المؤلف المميز هو مثل الكنز الذي لا ينضب فلا تفرط به .

## إذاَ لم يعجبكَ الكتاب، ماذا تفعل ؟ هل ستكمل أم ستتوقف

دائماً مايتكرر هذا السؤال، وللأجابة عليه برأيي الشخصي أرى عدم التوقف عن القراءة فغالبية الكتب تجد فيها شيئاً من الملل ونادراً هي الكتب التي تكون ممتعة من البداية إلى النهاية، وإن عودت نفسك على التوقف فستتوقف دائماً .

إن استخدام أسلوب القفز بين المواضيع والقراءة السريعة هي الحل لهذه المشكلة حتى لا تعود نفسك على التوقف عن القراءة .

## لن تتطور إذا قرأتَ لمن يشبهكَ فقط !!

هناك من يقرأ لمن هم بنفس أفكاره ويشعر بالراحة من ذلك وهذه مشكلة، فأهمية تلك القراءة التي تدعم أفكارك، يقابلها أيضاً أهمية لقراءة ماهو مختلف عن أفكارك، لأن ذلك يعطيك قوة على الاقناع وثبات الفكرة لديك، وأحرص أن تكون كثير التنويع في قراءاتك .

## أن تعيدَ قراءةَ كتاب مميز خيراً من أن تقرأ كتاباً سيء

وهذه المقولة قد قرأتها لأحد المفكرين، فعندما يكون لديك كتاب سيء وكتاب جيد لكنك قد قرأته فالأفضل لك أن تقرأ الكتاب الجيد فهو مفيد لك، بينما قرائتك للكتاب السيء تعتبر مضيعة للوقت ،

## إبدأ بالكتبِ اللطيفةِ الخفيفة

وهذه الرسالة أوجهها لمن لم يبدأ بالقراءة حتى الآن، فبعض الناس قد تأتيه الحماسة للقراءة وقد يبدأ بشكل خاطيء في اختيار الكتاب فقد يختار كتاباً في الفلسفة مثلاً ليبدأ القراءة، فهذه البداية خاطئة جداً، فالقراءة كالرياضة لها لياقة، ويجب عليك البداية في القراءة بشكل خفيف ومن ثم التدرج، فبدايتك يجب أن تكون مع الكتب الخفيفة ولا تخجل من عدد صفحات الكتاب إن كانت قليلة في البداية حتى ترتفع لياقتك في القراءة لتصل لمستوى الكتب الكبيرة.

## كن قدوةً في القراءةِ لتساعد أبنائكِ في حياتهم، ولا تكرر الخطأ مع أطفالك

إذا أردت من أبنائك القراءة فلتقرأ أنت أولاً، فلا يمكن أن تطلب من أبنائك القراءة وأنت لا تقرأ، وإن كان والداك لم يعودك على القراءة فلا تكرر نفس الخطأ مع أبنائك .

## القراءةُ أفضل من الأفلام

ذات مرة كنت في الطائرة وكان معي صديقاً قديماً علاقتي به ليست علاقة طائرة كما ذكرت سابقاً، وبعد الإنتهاء من الكلام معه بدأت القراءة في كتاب، فقال لي أنه يفضل الأفلام على القراءة، وهناك أفلام وثائقية ممكن أن تعطيك نفس البعد والمعلومات التي تريد، فقلت له صحيح هذا الكلام لكن هناك فرق بين الكتاب والأفلام، ففي الأفلام ترى كل شيء أمامك ولا يبقى للخيال شي بعكس الكتاب فالمؤثرات في الفيلم تغطي مالديك من خيال، لذلك أنصح دائماً بالقراءة وأفضلها على الأفلام مما يوسع خيالك.

## القراءة تحفز الذهن

من مميزات القراءة أنها تطلق العنان للخيال، وتجعلك تبحر في خيالك أبعد من الواقع، فالخيال والتفكير تحفزان الذهن وهذا هو المطلوب .

## لا تعط الكاتب أكثر من فرصتين

عند ما تقرأ كتاباً لمؤلف ما ولم يعجبك الكتاب الأول، وكذلك الكتاب الثاني لم يعجبك أيضاً فلا تضيع وقتك بالقراءة مجدداً لهذا الكاتب مهما كان هذا الكاتب ومهما كُتب عنه في الصحافة لا تعطه اكثر من فرصتين وستجد كاتباً آخر أفضل منه.

هناك من هم ناجحون وهم لا يقرأون وهناك من هم لم يحصلوا على شهادات وناجحون السؤال المهم بما يخص القراءة هو : هل يمكن أن يتطور مجتمع لا يقرأ ؟

صحيح أن هناك حالات تنجح ولكننا هنا نتحدث عن مجتمع، فلا يوجد مجتمع تطور وهو لا يقرأ ولنتذكر ما قلناه بدايةً عن معدل القراءةِ في العالمِ العربي للفرد الواحد سنوياً هي ست دقائق، ولتنظر إلى دول الشرق التي تطورت الآن وكيف حالهم مع القراءة، فالقراءة هي أساس لتطور أي مجتمع .

## الشعور بالكفافِ المعرفي شعورٌ قاتل

هناك الكثير ممن يدعون المعرفة والوصول للإكتفاء المعرفي في كل تخصص إدارة، أدب، تسويق، إن هذا الشعور قاتل

جداً ولتقرأ حتى آخر يوم في حياتك لأن هناك الكثير من الأمور ستتغير فيجب أن لا تقف عند حد معين وتدعي أنك مكتفٍ بالمعرفة فالقاعدة تقول من لا يتطور يموت ولا يوجد خيار آخر.

## الكتاب بثمن كوب من القهوة.

البعض يرى ارتفاع قيمة الكتاب ويحاول الحصول عليه بأرخص الأسعار وفي المقابل تجده يتوجه لمقهى وقد يشتري القهوة والحلوى بسعر أعلى من سعر الكتاب فالكتاب وهو مفيد حاول الحصول عليه بسعر أقل والقهوة والحلا وهو ضار بالعادة تجده استسلم للسعر، فلماذا نستغلي الكتب ولا نبالي في الدفع لغيرها من مأكل وملبس.

## احصل على عقلِ شخص لمدةِ سنتين بثمنٍ بخس.

معدل الكتاب من بداية تأليفه إلى الإنتهاء منه، هو سنتين وهناك كتب معدلها سنة، سنتين، ثلاثة سنوات، خمس سنوات لكن المعدل الطبيعي سنتين، فبالتالي من الخطأ أن تستغلى سعر الكتاب، فاقتناء عقل شخص مميز لسنتين بقيمة كوب من القهوة امر يجعل عدم اقتناء الكتاب خسارة كبيرة.

## بالكتابِ نستطيع قفز الحواجز وسباق الزمن.

لو افترضنا شراؤك لعدد عشرة كتب وكما ذكرنا أن معدل الكتاب هو ذهن شخص لمدة سنتين فأنت الآن قمت بشراء عشرون عاماً ولو اشتريت ثلاثون كتاباً تكون قد اشتريت ستون عاماً، وهذا يعادل عمر إنسان، فالكتاب هو عصارة المؤلف لأنه يكتب كل مالديه ويعصره في كتاب وتحصل على خلاصة الخلاصة من هذا الشخص، فالطريقة الوحيدة لقفز الحواجز لسابق الأمم، هي القراءة .

# الخاتمة

الدعوة للقراءة في حضارتنا، قديمة ولازال في مجتمعنا من لا يعيرها الاهتمام الكافي، هذا الكتاب هو محاولة لتنشيط هذا الجانب المهم، في تطوير المجتمع .

فلا يمكن أن يتطور مجتمع تقافياً ومعرفياً بدون القراءة، فالمال يبني المدن ويطور الخدمات ولكن لا يبني الحضارة إلا العلم والمعرفة ومصدرهما الأساس هو القراءة .

ابتسم فإن تبسمك في وجه
أخيك صدقة....!!